

سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (12) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

احبابي الكرام هذا هو اللقاء الاخير في هذه القاعدة المهمة اللي بدأتها معكم من يومين وهي قول الله سبحانه وتعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسب في ايديهم وما اصابكم من مصيبة - 00:00:20

كسبت ايديكم ويعفو عن كثيركم. وقلت لكم ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا ان كل ام من الامم ده الكلام على سبيل الامم. او على سبيل الافراد. اللي احنا قرأنا سيره في القرآن. هنجد دايما ان العقوبة لما كانت بتنزل - 00:00:40

بتنزل دائما بسبب شيء اقترفته ايديهم. حتى الاية سبحانه الله اللي هزت كيان الواحد اللي قاله الشيخ محمد بيقرأ لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما برضو ايدي الناس بما كسبت ايديهم - 00:01:00

الناس ما ظهر الفساد لسه من دقائق قاعدين نتكلم عن التردي الخلقي اللي للأسف الناس وقعت فيه الفترة اللي فاتت وان الناس بقت بينها مظالم كتير جدا بما كسبت ايديكم ويعفو عن كسيب. على فكرة ويعفو عن كسير دي مهمة - 00:01:20

جدا. وهياتي ان شاء الله من خلال دروس التهجد باذن الله تبارك وتعالى. اللي عايز اوصل له احبابي فيه قاعدة مهمة جدا بتنبتق من قالها معروف الكرخي رحمه الله امام من ائمة العلم لما كان يقول رحمه الله - 00:01:40

ما من الله عز وجل على عبد منكم بنعمة فاستظهر نعمة الله بمعصية الله الا ابتلاه الله في احب الاشياء اليه. يعني ايه الكلام ده؟ في يوم من الايام ربنا سبحانه وتعالى اعطى للانسان - 00:02:00

النعمة بالنسبة للانسان هي مهمة جدا. للأسف هذا الانسان خد النعمة دي واستظهر بهذه النعمة على الله بتكون النتيجة ان المعصية اللي بتنزل او العقوبة التي تنزل لما بتنزل بتنزل في احب - 00:02:20

اعز واغلى الاشياء لهذا الانسان. اضرب على ذلك امثلة من القرآن علشان نقول يا جماعة خدوا بالكم ان كل معصية احنا بنعملها احنا بنعاقب عليها. هناخد نماذج من القرآن ونماذج من الواقع. اما القرآن ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا - 00:02:40

في سورة القلم انه اعطى لاقوال نعمة فاستظهروا هذه النعمة بمعصية الله عز وجل. فكانت النتيجة نتيجة ان المعصية اللي وقعت وقعت في اعز حاجة عندهم. في احب حاجة عندهم. قال الله سبحانه وتعالى انا بلونا - 00:03:00

كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما ليصدمنها مصبحين. يقطفوا الثمار بتاعة الجنة في وقت الصباح ولا يستسنون اي لا يستسنون نصيبا معينا للفقراء. نصيب الفقراء الزكا لا يعطونها للفقراء. وقعدوا - 00:03:20

مع بعض بالليل يدبروا ويفكروا ازاى نخرج نخرج في وقت النهار في بداية النهار. بحيث لا يطلع ابدا احد علينا واحنا خارجين. وهذا الكيد وهذا المكس زي ما خدنا في القاعدة التي كانت قبل هذه ولا يحل - 00:03:40

هم بالليل عمالين بيمكروا ازاى يقطفوا ثمار الجنة بالنهار قبل ما الفقراء يصحوا سبحانه الله كان هناك مكر اخر هم هنا خلاص قرروا ان هم يعصوا ربنا. ومعصية ربنا الا نعطي نصيب الفقراء من هذه الجنة. فكانت النتيجة - 00:04:00

العقوبة لما نزلت نزلت في احب حاجة لهم. كانت ايه؟ كانت الجنة. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصليب

خلاص ضاعت الجنة. فاصبحت كالصليب نار من السماء. نزلت على الجنة حرقها - 00:04:20

حد من الشباب اللي كان شغال في جمعية خيرية. وكان يقول انا وقعت في دين كبير جدا. وقعت في دين كبير جدا. وانا الشيطان جا لي قعد يوسوس لي ويقول لي انت من العاملين علي خد من المال. طيب بلاش تاخذ من المال. خد من غير ما حد يعرف فلوس. اقض دينك. ولما تجي لك - 00:04:40

فلوس بعد كده يبقى سد ايه؟ الدين بتاع الفلوس بتاعة القوى والمساكين. يقول والشيطان بدأ يوسوس لي بالكلام ده. قعدت فترة اقول لا حرام الفقهاء والمساكين دي نار ما ينفعش اقرب منها. ده مال ايتام ما ينفعش. بس امام ضغط اصحاب الديون رضخت في النهاية ان انا اخذ من - 00:05:00

جلوس الايتام اخذ من فلوس الايتام اسد ديني وقلت لما ربنا يرزقني الفلوس ابقى ايه؟ ابقى اسد الفلوس دي. وسبحان الله كانت خطوة بقول لكم القواعد كلها بتسلم لبعض. كانت خطوة من خطوات الشيطان لحد ما كسر في قلبه. وده دايم هدف الشيطان.

الشيطان دايم بيبقى حريص انه - 00:05:20

في قلبك بغض المعصية. بلدنا الشيطان بيبقى عايز يقلعها الحجاب عايز يمشيها في الشارع بشعرها. فيكسر من البداية بغض المعصية في قلبها. طب طلعي يا بنت انت خصلة كده. طب نزلي يا بنتي الايشارب بكده. طب لو نزلتيه اكرت بيبقى كويس بالنسبة لك. طب لو كده؟ طب لو كده خلاص اتكسر في قلبها واتكسر في - 00:05:40

عادي ان ممكن شعر يظهر قدام الناس. بعد كده قلعت الاشارة. الشيطان بدأ يقول له يعني سد دينك سد الدين. يقول بعد فترة عصبت فخذت دين كمان بعد فترة تعسرت. بعد فترة بدأت اقول بعد ما خدت من فلوس الايتام مرة واثنين وتلاتة. بدأت اقول -

00:06:00

طيب هو مش فلوس الزكاة للغارمين؟ انا من الغارمين. خلاص يبقى فلوس الزكاة اللي انا خدتها او بجمعها اسد بها اللي انا كنت بعمله. فبدأت انا من جوايا نفسي بتستحل الاموال دي وبدأت اخذ من الاموال دي مرة في الثانية في الثالثة بعد فترة قلت اما اشتري عربية بقي. واهو بالمره الف - 00:06:20

على الناس واجيب منهم اجيب منهم الزكوات واجيب مش عارف ايه. وهتساعدني. شفت الخطوات وهتساعدني في طاعة الله سبحانه وتعالى. يقول وخذت من الفلوس الزكاة حوالي مية الف جنيه. ورحت اشترت عربية واول طلعة لي انا وزوجتي واولادي عملنا حادثة. اتنين من - 00:06:40

اولادي ماتوا وزوجتي اتكسحت وانا بعد فترة بقيت ابقى ابص للعربية وابص للولدين اللي راحوا وابص لزوجتي واقول سبحان الله! بما كسبت ايديكم! والخبطة هنا جت في مين؟ في اعز واغنى الناس له. العربية ما انتفعش بها يا - 00:07:00

واما زوجته فخلاص اتكسحت. واما ولدين من التلاتة والرابعة اللي عندهم فقدهم. بسبب ايه؟ فيما كسبت ايديكم فيما كسبت ايديكم ما من احد يمن الله عز وجل عليه بنعمة. فيستظهر نعمة الله بمعصية - 00:07:20

الا ابتلاه الله عز وجل في اعز الاشياء اليك. ربنا لما بيبتيك بيبتيك في حاجة عزيزة بالنسبة له قوي. حاجة بيعحبها اوي ربنا ذكر لنا امة تانية في سورة سبأ. قصة سبأ اللي ربنا ادى لهم اداة نعم من اجل واعظم نعم اللي الدنيا كلها بتدور عليها - 00:07:40

ادى لهم نعمة الاكل والشرب لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. ادي الاكل كلوا من رزق ربكم له بلدة طيبة بلدة طيبة اجمع اهل التفسير. ان البلدة الطيبة كان هوائها نقي. لا يدخل مريض الى هذه القرية - 00:08:00

فيجد من ريحها الا برئ باذن الله. وادي نعمة الصحة. اكل وشرب خدوا اكل وشرب. عايزين صحة؟ بلدكم اصلا اللي يخشها هو عنده وباء ربنا سبحانه وتعالى يشفيه. واما النعمة الثالثة نعمة الامن سيروا فيها ليالي واياما امنين. سيروا فيها ليالي تفضل - 00:08:20

ايام وليالي انت امن بفضل الله سبحانه وتعالى. دول التلات نعم الكبرى اللي ربنا اداهاهم لسبب. الله سبحانه وتعالى قال لنا فاعرضوا عصوا ربنا. تجرأوا على الله. لعبوا ربنا ولشكروا له. بل استظهروا بالنعم اللي ربنا اداها لهم على معصية الله. فكانت النتيجة ان -

00:08:40

القاسمة لسباً كانت ضربات قاسمة في اعز ما تملك سباً. واحد وبدلناهم بجنتيهم جنتان. جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من السدر القليل. يعني ايه الكلمات صعبة شوية؟ ربنا بيقول لنا ان الجنتين اللي على اليمين والشمال - [00:09:10](#)

بيحولوا برضو لجنتين من ايه؟ ذواتي اكل خمط. الاكل بتاعها خمط يعني مر. واثمن معفن. الثمرة لما تكون من برة شكلها حلو. تيجي تمسكها تلاقيها ضرب من جوة. فتطلع دخانة كده ان هي معفنة من جوة. واسلم وشيء من سدر قليل - [00:09:30](#)

ده حتى علشان يوصلوا للثمرة دي مليانة شوك صعب جدا. فمر الطعم ومر الرائحة ومر الوصول اليها. الاكل والشرب الا ابتلاهم الله في اعز الاشياء اليهم. ده مش كده وبس ربنا سبحانه وتعالى قال ومزقناهم كل ممزق - [00:09:50](#)

واجعلناهم احاديث لعدف امن ولا عاد في امان. وتسלט عليهم اعداء من كل حته. قطعوهم حتت. شف الكلمة ومزقناهم كل ممزق. ده مش كده وبس وجعلناهم احاديث. الناس كلها عمالين يقولوا شفتهم سبق ربنا ادى لهم كذا وادى لهم - [00:10:10](#)

زودنا لهم كذا بس للأسف عصوا ربنا. شوفوا دلوقتي بقى حالهم عامل ازاي؟ يا الله! يوم ما فتحت قبرص يوم ما ربنا فتح قبرص سيدنا ابو الدرداء الصحابي قعد في جنب يعيط ويبكي. بيقولوا له يا ابا الدرداء تبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله - [00:10:30](#)

واذل فيه الشرك واهله فقام ابو الدرداء قايل لهم ما اھون الخلق على الله اذا هم عصوا امره ما اھون الخلق على الله اذا هم عصوا امره بينما هم امة عزيزة فانظر الان الى اي - [00:10:50](#)

في شيء صاروا شف حالهم دلوقتي عامل ازاي؟ بقوا عبيد اذلاء هانوا على الخلق واذلهم الله بهذه الصورة. ما انعم الله يا عبدي النعمة فاستظهر بمعصية الله بنعمة الله على معصية الله الا ابتلاه الله في اعز الاشياء اليه. شاب من الشباب يقول - [00:11:10](#)

انايا ما مشيت مع بنات. وكنت عارف ان ده حرام. وكان دايم يقولوا لي بص ده انت هتبقى وقعتك ما يعلم بها الا ربنا. يقول لي سبحان الله قررت ان انا بقى ايه استقيم واخطب واتزوج وكده. يقول لي سبحان الله كان معي في الشغل بنت ما شاء الله هي اللي عرفتني على مسجد الصديق - [00:11:30](#)

وهي اللي قالت لي تعال احضر الدروس. وهي اللي خلتنني انسان كويس. وهي اللي دلتنني على طريق الخيص. وهي اللي دلتنني على طريق الهداية. وهي كل يوم بتطور من نفسها - [00:11:50](#)

اكثر واكثر دينيا كانت بتلبس الاول جيبات ضيقة ومش عارف ايه بدأت تلبس عبايات واسعة وبدأ ربنا يهديها من خلال المسجد وبدأت الهداية من بعد خطبتها تنقلني هي الواقع الهداية ده. بدأت هي حياتها تتغير. بدأت المكياج والميقات بده يتغير تماما. واهم حاجة في شنتتها دلوقتي - [00:12:00](#)

مش المكياج المكياج والميك اب اهم حاجة في شنتتها دلوقتي مصحفها والمطويات الدعوية اللي بتوزعها على زميلاتنا وبقت انسانة في قمة الدين قلت انا لازم ارتبط بها. ارتبطت بها وخطبتها وكتبت عليها. وفي يوم كتب الكتاب ما تمتش فرحتي. الا ابتلاه الله في اعز الاشياء - [00:12:20](#)

اليه واحد بعث لي ايميل. واحد بعث لي ايميل. وقال للبنات اللي انت عقدت عليها النهاردة. البنات دي كانت ماشية معي قبل كده. ودي صورها ويوريني صورها في العربية وصورها وهي ماشية معه وصور كذا وكذا وكذا. بيقول لي بس هي تعبت ورجعت لربنا سبحانه وتعالى. وسابت الكلام ده كله - [00:12:40](#)

انا الان بقيت في نار البنات اللي غيرت حياتي وخلتنني مشيت في طريق الهداية. وخلتنني قربت من ربنا. انا دلوقتي في نار انا مش عارف اعمل ايه اكمل معها لان هي ثابت وبعدت عن الكلام ده. طب انا هبص لها ازاي بعد الصور اللي انا شفتها؟ ولا ما اكملش معها - [00:13:00](#)

بس انا بجد قلبي معها. حياتي كلها معها. ده هي اللي دلتنني على طريق الهداية. وهي اللي قربتنني من ربنا. وهي دلوقتي انسانة كويسة الا ابتلاه الله في اعز ما يملك. الا ابتلاه الله في اعز ما يملك. هي دي النقطة اللي لازم نفهمها كويس. وما اصابكم من مصيبة - [00:13:20](#)

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ابني ابني ادم عليهما عليه الصلاة والسلام ابني ادم عليه الصلاة والسلام. واحد من حب ياخذ ربنا

سبحانه وتعالى شرع لادم. ان كانت سيدنا حواء بتجيب في البطن الاولى ولد وبنت. والبطن اللي بعدها ولد وبنت - [00:13:40](#)
طلب من البطن الاولى ياخذ البنت من البطن الثانية. ولكن حصل مع ابني ادم ان واحد منهم في البطن الاولى اخته كانت جميلة.
جميلة جدا والبطن الثانية البنت كان جمالها مش قد كده. فهو قرر ان هو هيعكس القانون. انا مش هعمل كده. انا لازم اتجوز اختي. ما
- [00:14:00](#)

طيب قربا قربانا. قربا قربانا. هو عايز اخته ليه؟ علشان هي اجمل فتبقى المسألة بالنسبة له اكتر فرحة واكثر سعادة. وعايز يكسب
ولكن ربنا قال لنا انه لما خالف امر ربنا وقتل اخوه لا الفرحة اللي كان عايزها مع اخته وصل لها ولكن الفرحة دي تحولت الى -
[00:14:20](#)

فاصبح من النادمين. والاية اللي قبلها ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا ان هو كان عايز يكسر. يكسب البنت الاجمل يكسب بنت الاحسن
يكسب البنت الاروع ولكن ربنا يقول لنا فاصبح من من الخاسرين خاسرين وندمين بنو اسرائيل - [00:14:40](#)
ربنا سبحانه وتعالى يقول لهم ادخلوا الارض المقدسة. قالوا له لا ما احناش داخلين. فكانت النتيجة فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي
قيل لهم انزلنا على الذين ظلموا ايه؟ رجزا من السماء. يعني ايه الرجز؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الطاعون بقية الرجز -
[00:15:00](#)

انزله الله على بني اسرائيل. نزل عليهم مرض. هم مش عايزين يخشوا الارض المقدسة. علشان خايفين على ابدانهم. خايفين ان هم
لما فيقاتلوا الجبارين ان الابدان دي تتعوض في الحرب. فكانت النتيجة ان ربنا ادى لهم نعمة. استظفروا بالنعمة على معصية الله.
فالبلاء جاء لهم - [00:15:20](#)

جاء لهم في احب حاجة هم عايزينها. جاء لهم فاحب حاجة مش كنتم خايفين على ابدانكم؟ طيب ينزل طاعون ياكل في اجسادهم
ويقتلهم واحدا وراء الآخر. هو ده القانون اللي لازم نفهمه. ان ربنا سبحانه وتعالى لو في يوم من الايام ادى الانسان نعمة. واستظهر -
[00:15:40](#)

والانسان على نعمة الله بمعصية الله. العقوبة المصيبة بتيجي فين؟ بتيجي في احب حاجة بالنسبة للانسان ده بتيجي في احب حاجة
للانسان ده. واحنا مش حمل ده. لا احنا حمل عقوبة ولا حمل ان العقوبة تكون في حاجة احنا بنحبها وحاجة احنا - [00:16:00](#)
نفسنا تكون قريبة منا. احبابي الكرام في كثير من الاوقات واحد بيجري على المال الحرام. ولكن تلاقي عشان يعيش حياة كويسة
ويأكل اولاده اكل كويس وحياة كويسة. ولكن بالمال الحرام بيتلى بالمرض. اعرف حد اعرف حد - [00:16:20](#)
كان نفسه يعيش اولاده حياة طيبة وحياة كويسة. وهو بقى كان بيعب خروجات وفسح ويروح مش عارف مطعم ايه وياكل فين
ويسافر فين. فده انه في مكان شغله انه يمد ايده للرشاوي. ياخذ رشوة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. لحد ما سبحان الله ابتلاه
الله - [00:16:40](#)

سبحانه وتعالى بمرض في جسده. الجسد اللي كان عايز ياكل من حرام علشان يمتعه. جا له القنصل اللي بقى ياكل في جسمه كله.
وزميله اللي كان برضه بياخذ رشاوي ولو سأله بتاخذ رشاوي ليه؟ قال انا عايز اقدم لاولادي في مدارس مش عارف ايه. انا عايز
ابقى راكب عربية شكلها ايه؟ انا - [00:17:00](#)

عايز يبقى لي مكانة في المجتمع. المكانة دي اللي هي اعز حاجة عندك وانت بتدور حواليتها. يتعرف انه مرتشي يتصور صوت وصورة
ويتفضح على رؤوس الاشهاد ويقولوا الحرامي اهو المرتش اهو فانا المكان وصل لها الشخص ده ولا السعادة وصل لها الشخص اللي
قبله - [00:17:20](#)

لانه ابتلي في احب حاجة عنده ده له لان ربنا قال لنا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. طب احنا نعمل ايه؟ هو ده بقى اللي
نفتح به كلامنا خلال الايام اللي جاية ان شاء الله تبارك وتعالى. اذا ربنا احيانا وقدر لنا ان احنا نقول ان من اهم الامور - [00:17:40](#)
احنا لازم نعملها حاجتين التوبة النصوح. وهنعرف يعني ايه نصوح؟ وليه ربنا ما قالش توبة صادقة؟ قال توبة نصوح وهنتكلم على
العمل عملك الصالح وقد ايه العمل الصالح بتاعك ده ممكن يفرق معك في حياتك كثير جدا جدا جدا. جزاكم الله خيرا ويا رب يكون

معنا النهاردة وصل - 00:18:00

للجميع انا بقوله علشان ننقله انا بقوله علشان نبغاه. وربنا يا رب يا رب يعصمني واياكم من الزلل ومن الخطأ ومن المعاصي ومن الفتن
هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:18:20

- 00:18:40